

الأغاني

أتيت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نسك بسنين فانتظرت في مجلس قومه حتى إذا تفرق القوم دنوت منه ومعي صاحب لي فقال لي صاحبي هل لك في أن تريغه عن الغزل فننظر هل بقي منه شيء عنده فقلت له دونك فقال يا أبا الخطاب أحسن وإي ريسان العذري قاتله إيا قال وفيه أحسن قلت حيث يقول .

(لو جُرَّ السيف رأسي في مودتها ... لمال لا شك يهوي نحوها راسي) .
فقال نعم أحسن فقلت يا أبا الخطاب وأحسن وإي تحية بن جنادة العذري قال في ماذا قلت حيث يقول .

(سرت لعينيك سلا من بعد مغفاهها ... فبرت مستوهنا من بعد مسراها) .
(فقلت أهلاً وسهلاً من هداك لنا ... إن كنت تمثالها أو كنت إيساها) .
وفي رواية الزبير خاصة .

(تأتي الرياح التي من زحور أرضكم ... حتى أقول دنات من براياها) .
(وقد تراخت بها عن نوى قد ف ... هيات مضجها من بعد مضاسها) .
(من حبيبها أتمنى أن يلاقيني ... من نحو بلدتها ناع فينعاها) .
(كيما أقول فراق لا لقاء له ... وتضمير اليأس نفسي ثم تسلاها) .
(ولو تموت لراعتني وقلت لها ... يا بؤس للدهر ليت الدهر أبقاها) .
ويروي .

(لراعتني من يدتها وقلت يا بؤس ليت الدهر أبقاها) .

فضحك عمر ثم قال يا ويحه أحسن وإي لقد هيجتما علي ما